الثقل الأكبر

مجلة فكرية فصلية تعنى بالدراسات والبحوث القرآنية

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية
دار القرآن الكريم - وحدة الدراسات القرآنية

العدد (١) السنة الأولى لشهر محرم الحرام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م



- أسس التربية قراءة في المنهج القرآني
- النقد الذاتي بصيرة قرآنية
- الأستثناء المنقطع على لغة تميم في القرآن الكريم

الثِّقلُ الأكبر

كلمة مدير التحرير

القرآن الكريم

القرآن ... كلمات الله الخالدة التي يخاطب بها المخلوقات ومنها الإنسان في مشارق الأرض ومغاربها ، برؤية واقعية نظام خلّاق .

هذا الكنز الإلهي الذي يُخرج العالمين من الظلمات إلى النور ، ومن الجهل إلى العقل ، ومن مقياس العصبية العمياء والطائفية والقومية السلبية إلى مقياس التقوى والرحمة والعدل بين أبناء البشر كافة ، ومن حياة التعاسة والشقاء إلى حياة السعادة في الدارين .

ونحن بهذا الشهر الفضيل ألا وهو شهر محرم الحرام شهر الشهادة والفداء نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم في هذا الشهر المبارك وأن يرزقنا شفاعة الحسين (ع) يوم الورود بمحمد وآله الطيبين الطاهرين

شروط النشر في مجلة الثقل الأكبر القرآنية

تُرحب مجلة الثقل الأكبر القرآنية بمشاركاتِ الأخوةِ والأخواتِ من الاساتذةِ الأعزاء في مختلف الدراساتِ والمعارفِ القرآنية .

فالثقل الأكبر تسعى لنشر ثقافة القرآن الكريم في مجالاته (الفكرية، والدينية، والأخلاقية، والتربوية، والإجتماعية، والإقتصادية ، والسياسية) بين صفوف المجتمع ، ومعالجة قضاياه من خلال المفاهيم والإطروحات والمبادئ والأسس وأساليب الحوار التي قدّمها وتبناها القرآن الكريم .

شروط النشر في المجلة :

١- المجلة متخصصة وتعنى بالمجالات القرآنية .

٢- يفضل أن تكون النّتاجات مطبوعة على قرص (CD) .

٣- يجب أن تكون المادة المرسلة غير منشورة في أي مجلة أو صحيفة أخرى.

٤- الإلتزام بأصول البحث العلمي .

٥- المادة لا تقل عن صفحة واحدة ولاتزيد عن ثلاث صفحات . ويُذيّل المقال أو البحث بـ(إسم الكاتب – المستوى العلمي – رقم الهاتف – البريد الألكتروني) .

٦- تخضع جميع المقالات والبحوث للفحص والتدقيق اللغوي . ويحق لهيأة التحرير إعادة صياغة النصوص من غير الإخلال بالموضوع .

٧- المادة المرسلة لا تُعاد سواء نُشرت أم لم تُنشر .

٨- الموضوعات (المقالات , البحوث) تعبّر عن رأي صاحبها وليست بالضرورة تعبّر عن رأي المجلة .

٩- تقديم أو تأخير النتاجات تخضع لضوابط وإعتبارات فنية ، ولا علاقة لها بأهمية النتاج أو المستوى الثقافي للكاتب .

١٠- لايحق للكتّاب الإعتراض على تأخر نشر مقالاتهم .

محتويات المجلة





إستضافة كبار القراء في العالم الإسلامي





إقامة المحافل الدولية





الجلسة القرآنية الرمضانية اليومية

أسس التربية
قَراءةٌ في المنهجِ القرآنيِّ

الأستاذ مكي فرحان الإبراهيمي

المنهجُ في اللغةِ : مأخوذ من مادة نهج اي سلك ..ومنه النهج الذي يرادف معاني: السبيل، الصراط، الطريق، فهو الطريق الواضح ، كما ورد في القران الكريم ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾. المائدة/ ٤٤ ، وهو في نظر الاصطلاح : اسلوبٌ وطريقةٌ في التعامل مع الموضوعات عرض وطرح ومناقشةً ، متنوع بحسب طبيعة الموضوع فيكون منهج علمي ، او فلسفي ، او ديني او اجتماعي او تاريخي او نفسي ...وقد يكون شكلي او موضوعي او ذاتي بالنظر إلى القائم به .

وعند التأمل في القرآن الكريم يستطيع ان يُقْرَأ في آياته المباركات اسلوب الحوار التربوي الذي يصل بالقارئ الى معنى الحقيقة في عرضه للموضوع بطريقة موضوعية ملفتة للانتباه من دون ملل او كلل من قبله – القارئ – ؛ اذ ان المنهج القرآني الالهي الذي يمثله الاسلام بصورته النهائية ، كما جاء بها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يتحقق في الارض ، وفي دنيا الناس ، ، بمجرد تنزيله من عند الله ، ولا يتحقق بكلمة (كن) الالهية مباشرة لحظة تنزيله ، ولا بمجرد ابلاغه للناس وبيانه ، ولا بالقهر الالهي ، انما يتحقق بأن تحمله جماعة من البشر ، تؤمن به ايمان كاملاً وتستقيم عليه بقدر طاقاتها ، ، وتجتهد لتحقيقه في قلوب الاخرين وجدانين ، ومعرفي ، وتجاهد لهذه الغاية بكل ما تملك ، بترجمتها ترجمة عملية في واقعها وسلوكها الذاتي ، لتحقيق هذا المنهج ، واستعمالها لفن الاقناع العقلي ، وقدرة على ابراز ما في العقيدة نفسها من مظاهر وآيات تتفق وحاجات الفرد ومصالحه وتقدمه ، من هنا يمكن القول ان التربية القرآنية هي المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في اطار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي اتى بها الاسلام والتي ترسم عدد من الاجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها الى ان يسلك سلوكها سلوكاً يتفق مع عقيدة الاسلام .

وما ينبغي مناقشته في بناء اسس تربوية اسلامية قرآنية ، هو البحث في المصادر او الاصول التي تعد الاساس في البناء ، ما افرزته البحوث والدراسات التي اجريت في هذا الميدان سيرها في اتجاهين ؛

الاول / البحث التاريخي ؛ الذي يتتبع بدوره تطور المعاهد والمؤسسات ونظم التعليم الاسلامي منذ ظهور الاسلام حتى مطلع القرن العشرين وهذا اتجاه له وظيفته وقيمته التي تتمثل في أية قيمة دراسة تاريخية .الثاني / الفلسفي ؛ الذي يدرس مظاهر الفكر التربوي في الاسلام فيما كتبه مفكروه وفلاسفته وهو لا يقل اهمية عن الاتجاه الاول »

فالمنهج القرآني منهج ينفرد عن المناهج الاخرى بعرض الحقيقة كما هي في عالم الواقع في الاسلوب التكاملي الذي يتناول بالكشف عن كل الجوانب من دون تعقيد ، ويعرضها في سياق موصول يرتبط فيه عالم الشهادة في عالم الغيب ، وتتصل فيه حقائق الكون والحياة الانسانية بحقيقة الالوهية وتتصل فيه حياة الدنيا في الاخرة ، وحياة الناس في الارض بحياة الملأ الاعلى

اذ يحافظ المنهج القرآني على اعطاء كل جانب من هذه الجوانب المتناسقة مساحتها التي تساوي وزنه الحقيقي في ميزان الله تعالى وتظهر فيها الحقيقة الاولية وخصائصها البارزة الشاملة حتى يبدو ان التعريف بتلك الحقيقة وتجلية هذه القضية هو موضوع القرآن الكريم الاساسي .

ويتميز المنهج القرآني بحيوية دافقة مؤثرة موحية في الدقة والتحديد ، اذ تعطي الحقائق حيوية وايقاع وروعة وجرس وجمالاً لا يتسامى اليها المنهج البشري في العرض مما يؤثر في النفوس اشد تأثير .

فما من منهج يستطيع ان ينهض بحاجات النفوس البشرية ويفي بمطالبها ويغذي عواطفها ومشاعرها ويتابع تطورها ونموها ويلاحق ازمنتها ويقود على طريق الكمال سوى المنهج القرآني ، الذي اتضح في قوله تعالى:﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ . النجم/٣٢. فالنفوس البشرية هي من صنع الله تعالى لا يمكن ان تعالج الا بعلاجه ولا تروى الا بنبعه .

في ضوء الطرح السابق حول المنهج ومفهومه بصورة عامة والمنهج القرآني على وجه الخصوص نستنتج ان مصادر اسس التربية هو القرآن الكريم وبمنهجه الخاص في وضع أسس التربية المتكاملة التي تأخذ جوانب مختلفة منها بالحوار، القصص ، والوصف ، والترهيب ، والترغيب ، والتعريض ، الوعد والوعيد ، فهو منهج فذ فريد للقرآن الكريم ؛ لأنه كلام الرّحمن الرّحيم الذي خلق النفس ويعلم مكامنها ، ويعلم مؤثراتها ، وما يؤثر فيها .

إن أول اساس تربوي وضعه القرآن الكريم في المنهج التربوي المتكامل هي العقيدة ، بدأ الإسلام أسلوبه التربوي ، وركز القرآن الكريم على هذا الأسلوب التربوي بمنهجه الخاص وثبته في القلوب ؛ لأن التربية الصحيحة لا تقوم الا على منهج ثابت خاص لأساس العقيدة ، ولا شك أن الفرد اليوم في أمس الحاجة إلى تصحيح اسسه التربوية ، فواجب على كل المربين الصادقين أن ينهجوا منهج القرآن لتربية النشئ من جديد ؛ لتحاكي من رباه



القرآن الكريم أعظم مرب هو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلابد ان يتأثر كل معلم بهذا الاسلوب الجاد ، والمنهج الواضح ، حتى يقتبس كل تلميذ من معلمه ، اساس ثان من اساسيات التربية وهو الحوار الذي يعد أسلوب راق في التربية ، مما تنعكس اهميته على الفرد في جوانب منها :

❖ انه يثري السامع والقارئ والرائي بأفكار تطرح أمامهم ، بالحجة والبرهان ، فيعتادون التفكير السليم والأسلوب القويم .

❖ أنه أثبت في النفس لأن السامع يُعمل أكثر من حاسّة في تفهّم أبعاد الحوار واهدافه .

اذ تتجلى بعض النقاط التي يمكن الوقوف عليها فيما سبق عنه الحديث بالاتي :

١- اتضح في القراءة السابقة انها رؤية عامة حول المنهج القرآني الخاص نريد عن طريقها ابراز اسس التربية في القران الكريم .

٢- الوقوف على اساسين من اسس التربية في القران الكريم متمثلاً بالعقيدة ، والحوار .

٣- التأكيد بطريقة غير مباشرة على قراءة القرآن الكريم والتفكير في محتواه ، والالمام بألفاظه ومعانيه وفهمها .

٤- الشخصية الحسنة والتحلي بصفاتها والاخذ من محاسنها والقطف من ثمرات علمها .

والكلام عن اسس التربية في منهج القران الكريم الخاص يحتاج الى مؤلفات كثر قد يتناول مؤلفيها هذا المنهج من زاويته الخاصة ؛ لأن القرآن الكريم نمير علمي لا ينضب ، اذ تجسد هذا في قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾الكهف١٠٩ . فكل ما نكتب او نقرأ نقتصر على جزئيات واحدة في الدرس التربوي فكيف يمكن ان نتصور الاحاطة بالدرس كلّه ودراسته من جوانبه المختلفة ، فما هي إلا اضمامة متواضعة تحتاج الكثير الى من يسعى نحو الكشف عن محتوى هذه الاسس التربوية منهج كتاب الله تعالى ، نساله ان يغفر لنا ويهدينا الى سبيل الرشاد .

المصادر :

- القران الكريم رؤية تربوية ، سعيد اسماعيل علي ، دار الفكر ، ٢٠٠٠م .
- مقومات التصور الاسلامي ، سيد قطب ، دار الشروق ١٩٨٦م .
- واقعية المنهج القرآني ، توفيق محمد سبع ، سلسلة بحوث ، القاهرة ، ١٩٧٠م .
- مجلة البحوث الاسلامية ، السعودية ، موقع الكتروني .
- معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، دار احياء الكتب العربي ، ١٩٦٦م .

السّياقُ وأثرُه في إظهارِ المعنى دراسة تطبيقية في القرآن الكريم

أحمد علي محمد

السياق : هو الذي يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها ، وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية جديدة [١] .

لذلك يمكن عد صنيع المعجمين العرب القدامى في أكثر أوجهه وصفا للاستعمال الفعلي للغة ، وهذا الوصف مستندا أساسا إلى ملاحظتهم للسياق أو المقام الذي تجري فيه اللغة نشاط تواصلي ، لا يمكن الوقوف على دلالة بعض نصوصه الإبداعية من غير الإحاطة بالظروف التاريخية أو الاجتماعية ، أو السياسية ، أو الدينية ، أو الأعراف والتقاليد والأذواق التي أحاطت به ، والحيز الزماني والمكاني الذي أنتج فيه ، أو اكتنف لحظات إبداعه ، وهو حيز مقامي حالي أساسيا [٢].

وإذا كان اللغويون والنحويون العرب القدامى قد فطنوا إلى العناصر اللغوية التي تعين على تحديد الدلالة كطبيعة جرس الكلمة ، أو أبنيتها الصرفية أو النحوية ووقفوا مليا على طبيعة النظام الذي تصاغ فيه الجملة _ وهنا تكون مع السياق اللغوي _ وبما يكتشف هذا السياق من ملابسات خارجية تشمل موقف المتكلم ، وحال الخطاب والمتغيرات التي يجري فيها _ وهنا تكون مع السياق الحالي .

ولذلك أكد سيبويه في كتابه في وقت مبكر إن مدار الكلام على تأليف العبارة ، وما فيها من حسن وقبح ، ووضع الألفاظ في غير مواضعها دليل على قبح النظم ، وفسادها، فلكل استعمال عنده دلالته وتغيير الاستعمال تغيير الدلالة . وفي ضوء ما ابتدأه سيبويه تمكّن اللغويون والنحويون العرب فيما بعد من بناء نظرية متكاملة سياقية دلالية وهي « نظرية النظم » الذي يعد رائدها عبد القاهر الجرجاني .

وان هذه النظرية تؤكد وعي لغويينا العرب لمستويات النظام اللغوي وعيا دقيقا وإدراكهم الأثر المعنوي لكل منها في البنية الدلالية للغة ، واستطاعوا في ضوء ذلك أن يصنفوا المعاني النحوية ويحددوها ، ويضبطوها بضوابطها لتؤدي دورها في إيضاح المعنى المراد [٢].

فقد قسّم علماء اللغة أو الالسينيون السياق على أربعة أقسام هي :(السياق اللغوي والسياق العاطفي والسياق الثقافي وسياق الموقف) [٣].

وأنا لا اذهب مع هذا التقسيم لأني أرى إن السياق ينقسم إلى قسمين هما (سياق لغوي) و (سياق الموقف الحالي) لأن الأول : (يعتمد على الكلام المنطوق ، والثاني : يعتمد على الظروف والملابسات المحيطة بالحدث الكلامي حيث لا يمكن فصل الانفعالات الخاصة بالمتحدث والمستمع ، أو فصل الظروف الاجتماعية أو المستوى الثقافي عن الموقف الكلامي ، فالمجتمع وثقافته وأحداثه ، وجميع ظروفه تشكل الشق الثاني من المعنى ، وهو المعنى الاجتماعي الذي يستفاد من خارج الكلام المنطوق .

فالسياق اللغوي هو الذي يحدد معنى الكلمة داخل نظام الجملة من خلال القرائن ويعرّف بأنه (البيئة اللغوية ، التي تحيط بصوت أو فونيم او مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة) [٤].

أما سياق (الحال) فهو (يضم المتكلم والسامع أو السامعين والظروف والعلاقات الاجتماعية والأحداث الواردة في الماضي والحاضر ثم التراث والفلكلور والعادات والتقاليد والمعتقدات)[٥].

نخلص من ذلك كلّه إن السياق هو الذي يحدد المعنى المقصود ويعين المحتمل والمؤول وذلك بتخلص اللفظ من الدلالات السابقة المتعددة في المعجم وإكسابه دلالة خاصة وقد تكون جديدة وغير مألوفة وهذا بخلاف المعجم الذي يقدّم الألفاظ التي تستخدم في لغة ومجتمع وبيئة معينة ، ومن خصائصه انه يقدّم معنى اللفظ بصورة عامة ومتعددة ومحتملة وغير ثابتة . وأطلق عليه المعنى (الأساسي) لأنه الأصل في التبادل اللغوي ونقل الأفكار . فالسياق ينهي هذا التعدد والاحتمال بسبب ما فيه من قرائن سياقية وهي القرائن (المقالية) وتشمل (المعنى الوظيفي) و (المعنى المعجمي) وكذلك ما فيه من قرائن (حالية) أو قل (مقاميه) وهي الظروف والملابسات والمواقف . وتظهر هذه القرائن عند استعمال اللفظ من المتكلم . واليك نماذج من السياق اللغوي :

قال تعالى :﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [٦] . فمعنى الأب في اللغة هو الكلأ من الحشيش التي تأكله الأنعام . ومنه قوله ايضا : ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ [٧]. فمعنى تخوف عند هذيل التنقص.

وجاء عن ابن عباس انه قال : كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان في بئر فقال احدهما : أنا فطرتها يقول : أنا ابتدأتها.

وعن البخاري : إن عدي بن حاتم لم يفهم معنى قوله تعالى : ﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [٨]. وبلغ من أمره أن أخذ عقالاً ابيض وعقالاً اسود فلما كان بعض الليل نظر إليهما فلم يستبينا فلما أصبح أخبر الرسول بشأنه فافهمه المراد [٩] .

اما السياق الحالي : فمثاله قوله تعالى:﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [١٠] .

فالرحمة في اللغة هي : الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ والمَرْحَمَةُ مثله وقد رَحِمْتُه وتَرَحَّمْتُ عليه وتَراحَمَ القومُ رَحِم بعضهم بعضاً [١١] أما المقصود بالرحمة في الآية هو الرسول (ص وآله) الموصوف بذلك المخاطب من قبل الله عز وجل، ومنه ايضاً قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [١٢] . فهنا نرى إن سبب النزول أصبح قرينة في تفسير وتبيين الأمر والتبليغ الذي نزل به الوحي وهو الولاية وتنصيب الإمام علي عليه السلام خليفة للمسلمين بعد النبي الأكرم (ص آله) . وقوله: ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾ . فقال الراغب في مفرداته : أي لفي أمر من البعث فسماه قولاً فإن المقول فيه يسمى قولاً كما أن المذكور يسمى ذكر .فهنا بمعنى : الأمر [١٣] . لذلك يمكن القول: إن السياق القرآني هو احد السبب الأساسي في تفرّد النّص القرآني وإعجازه لأنه مقصود الدلالة والمراد. [١٤]

---

١ اللغة : فندريس بواسطة علم الدلالة التطبيقي : ٢٦٤ .

٢ ينظر علم الدلالة التطبيقي :٢٨٥ .

٣ ينظر الألسنة محاضرات : ١٧٥-١٦٣.

٤ علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية : ١٦٣ .

٥ اللغة العربية معناها ومبناها : وتمام حسان :٣٩ .

٦ عبس:٣١ .

٧ النحل:٤٧ .

٨ علوم القرآن: محمد باقر الحكيم : ٢٧٣ .

٩ م-ن: ٢٧٤ .

١٠ الأنبياء: ١٠٧ .

١١ لسان العرب: ابن منظور : ج٧: ٢٠٩ .

١٢ المائدة:٦٧ .

١٣ الذاريات:٨

١٤ المفردات: ٦٨٩ .

القرآنُ والطّبُ الوقائي

علي الزبيدي

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ * إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقرة : ١٧٢-١٧٣

الحكمة في تحريم أكل الميتة : ثبت علمياً أنّ جسم الميتة يحتبس فيه الدم بكل رواسبه وسمومه وقد يتخلل الدم جميع الأنسجة اللحمية ، وتعمل السموم عملها ... فيبدأ جسم الميتة يكتسب اللون الداكن وتمتلئ الأوردة السطحية بالدماء وتتوقف الدورة الدموية دون أن يتسرب شيء ولو ضئيل من الدم إلى خارج الجسم وبذلك تصبح الميتة كلها بؤرة فساد للأمراض ومجمع خبيث للميكروبات .

ويبدأ التعفن يعمل عمله في جسم الميتة فيعم أثره لحمها من ناحية اللون والطعم والرائحة جميعاً ، كما أنّ الميتة يفقد لحمها كل فائدة غذائية نتيجة (أنزيمات التحلل) التي تبدأ عملها في الخلايا فتفقدها كل قيمة غذائية .



وبذلك تجمع الميتة بين السيئتين:

أ- لا فائدة ترجى من وراء تناولها .

ب- لايمكن اتقاء السموم ولا عدوى الأمراض القابعة في دمائها ، ومن هنا يتبين حكمة التشريع الإسلامي في تحريمه لأكل الميتة ، ويقول به علم البكتريولوجيا في العصر الحديث . وهذا يدل على ما حواه القرآن الكريم في الآية من إعجاز علمي.

الحكمة في تحريم أكل الدم : من الثابت علمياً أنّ الدم هو أصلح الأوساط لنمو شتى الجراثيم كما أنّه أيضـ يحمل مخلّفات الجسم التي تنتج عن الفعل الهدمي في الأنسجة المختلفة كما أنّ شرب الدم المسفوح يؤدي إلى حدوث فشل كلوي عند الإنسان كما قرر العلماء والأطباء .

ويسبب الدم المسفوح في تناوله أيضـ حدوث غيبوبة كبدية عند الإنسان .

ويحتوي الدم على مواد تدعى (أنتيجينات)، وبتكرار شرب الدم قد يحدث حالة حساسية شديدة من تفاعل (أنتيجينات) مع الأجسام المضادة ،ويحتوي الدم، إلى جانب ذلك على الكثير من المواد السامة التي يعمل الكبد على تخليص الجسم منها .

والدم يحتوي على جراثيم في كثير من الأحيان مما يحدث بالمعدة والأمعاء تهيج في أغشيتها ، فيسبب أخطر الأمراض ؛ لذا كان للتشريع القرآني نظرة علمية في تحريمه لتناول الدم .

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله

شمعةُ الدَّامادِ

الأستاذ أحمد النجفي

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾. الطلاق (٢-٣)

كان في أصفهان (عاصمة إيران القديمة) ملكٌ جليلٌ في الفترة التي عاش فيها الشيخ الداماد.

وصدف مرةً أن خرجتْ ابنةُ الملك ذات الجمال الفريد تتنزه مع الجواري في غابة قرب البلد. فلما أمسى المساء وهمّتْ بالرجوع، حدثتْ عاصفةٌ شديدةٌ مفاجئةٌ، وأرعدتْ السماء بالأمطار، وهبّتْ الرياح والعواصف، وتيقّنتْ بالهلاك بعد تفرقهنّ بسبب العاصفة، فأقبلتْ تتجول في أزقة المدينة بحثاً عن مكان تأوي إليه لحين هدوء العاصفة وحلول النهار، فلم تجد غيرَ خربةٍ فلاذت بها وهي ترتجف من الخوف، فرأتْ بصيصَ ضوءٍ يخرجُ من إحدى الغرف فأقبلتْ لتلوذ به، ففتحتْ بابَ الغرفةِ وإذا بها تشهد داخل الغرفة عالماً شاباً في سن الفتوة تتورد خدوده من ميعة الصبا، ومن نور الشمعة التي أوقدها في كهفه المظلم، وقد تكدستْ على طاولته أكّداسُ الكتب من كل جانب، وهو جالسٌ وراءَ طاولته يطالع في بعض كتبه، ويراجع بعض دروسه.

وما لبثتْ الفتاة الجميلة أن أوصدتْ الباب ورائها، وقد شعرت بالأمان من خطر العاصفة حيناً من الزمن، لينتابها الخوف مما يمكن أن يصادفها داخل الغرفة الموحشة. ولم تفتأ أن التجأت إلى زاوية من زوايا الغرفة قابعة فيه، وهي ترتعش من البرد كما ترتعش من الخوف والقلق.

وبدأتْ تفكّر فيما يمكن أن يفعله معها هذا الشاب الوسيم، وهي لوحدها معه في مكان مغلق معزول.

وبقدر ما جاشتْ في خلدها الأفكار والأحاسيس، بقدر ما اختلجتْ في نفس الشابِ الخواطر والهواجس وحانتْ منه التفاتة إلى الشمعة الموقدة، فرأى فيها الإنذار الخطير، من الربّ القدير، وأراد قبل الإقدام على الحرام، أن تختبر قدرته على تحمّل العذاب والآلام، فمدّ إصبعه إلى شمعته الصغيرة ليتحسس فعل نارها وألم لهبها، فلم يلب ثان نزعها متألماً من وطأة حريقها، مُقرّ بضعفه أمامها، وهي الشمعة اللطيفة التي لا يأبه لها. وكلما عاوَدَهُ وسواس الشيطان لارتكاب الفحشاء، مدّ إصبعه إلى الشمعة فلم يطق لهيبها فيجذبها، حتى شابهتْ أصابعه في سوادها ليله الدامس.

وظلت الفتاة الحائرة في زاويتها تراقب من بُعْد ما يفعله الشاب القابع وراء كتبه، حتى خُيِّل إليها أنّه مجنون أو ذو اختلال، فزادها خوفاً منه وفزعاً، وظلتْ تراقب خيوطَ الليل، حتى إذا ما طاردتها أول سهام الفجر، وقد كانتْ العاصفة قد هدأتْ، خرجتْ من قفَص أمانها وفزعها.

أما الملك والد الفتاة، فما إن أمسى المساء، ولم ترجعْ البنتُ إلى قصره، حتى جنّ جنونه، وبعث الحرس في كل مكان، يبحثون عنها ويقتفون أثرها، ولكن دون جدوى.

وما إن طلع الصباح، وخرجتْ البنتُ من الخربه، حتى صادفتْ الحرس، وسألوها عن حالها؟ فقالت: لقد داهمتني العاصفة في الليل وظللتُ الطريقَ، فلجأتُ إلى خربة، فوجدتُ فيها رجلاً مجنوناً، يضعُ يده على نار الشمعة ليحرقها ثم يجذبها، ثم يضعها ويجذبها، فَخفتُ منه، ولم استطعْ النومَ خوفاً منه. ومازال يفعلُ ذلك حتى الصباح، فخرجتُ من الخربة.

فلما عَلمَ الملك بالأمر أمر حاشيته بأن يقيموا مأدبةً بمناسبة سَلامة ابنته، ويدعو فيها كل أهل تلك الناحية، فما لبث أن حضروا جميعهم على تلك المأدبة وأمرهم أن يأكلوا، وهو يراقبهم أيهم لا يستطيع الأكل، فوجدَ في آخر الطاولة شاباً حسنَ الوجه يأكل مُتلففاً بردائه فلما فرغ من الأكل أمر جنوده أن يحضروه، فلما كان بين يديه، أمره أن يظهر يديه أمامه فلما رآها محترقة الأطراف سأله ما بال يديك؟ فقال الشاب أيها الملك الرشيد ذو الرأي السديد، كنتُ في غرفتي ادرس حين دخلتْ عليَّ بنتٌ جميلةٌ، فراودتني نفسي في تلك الخلوة أن أهم بها.

فلما عرفت إنها بنت بكر، والبنت لا يجوز البناء بها إلا بإذن أبيها، وعلمتُ أن أباها لا يمكن الوصول إليه في تلك الحالة، تيقّنت إن لا سبيل للوصول إليها إلا بالحرام، عند ذلك تذكّرتُ عذاب النار وغضب الجبار، فكنتُ أجرّب لهب الشمعة على إصبعي فلا أطيقها فاجذبها.

وكلما حدّثتني نفسي بالحرام كنتُ أجرّبَ لهب الشمعة فلا اقدر عليه ...

وهكذا حتى طلع الفجر، وأنا في مكاني لم اقترب منها شبراً، ولم ألْمس منها جسماً. فخرجتْ من الغرفة بحمد الله، وقد انتصرتُ على نفسي وعلى شيطان الشهوات الذي يسري في عروقي!.

فقال له الملك: هل تعرف مَنْ كانتْ تلك الفتاة؟ قال الشاب: لا والله ما عرفت، قال الملك: إنها ابنتي، عندما سمع الشاب هذا الكلام فزع وظن انه سوف يبطش به.

ثم سال الملك ابنته عن صحة كلامه، قالت: والله هو كذلك، فأكبر الملك هذا الشاب وأعظم فيه إيمانه وخوفه من الله الذي منعه من ارتكاب اكبر الكبائر في أحرج الظروف.

ثم التفَت إلى حاشيته وقال: والله إن كنتُ أريد لابنتي زوجاً كفأً، فلن أجد لها خيراً من هذا الشاب، فاشهدوا إنّي سأزوجه من ابنتي بالحلال، جزاء تعفّفه من أن تأتيها بالحرام.

وسمي ذلك العالم منذ ذلك الحين «بالدّاماد» وتعني باللغة الفارسية (صهر الملك).

ثم قال الملك: ولو كنت ابحث في كل مملكتي لأجد رجلاً أكثر علم وأمانة ودين فلن أجد مثل هذا الشاب، لذلك اشهدوا إنّي قد جعلته رئيساً لوزرائي. وقال له: هذه مملكتي بين يديك فقوّم أمرها، أنت تقوّمها بعلمك وورعك، وأنا أقومها بقوتي وسلطاني.

تلك كانت عاقبة الرجل العفيف الأمين، الذي يخاف الله ويتقيّه، فيؤتيه الله من الحلال، خيراً مما كان ترجو من الحرام.

ماهو رأيكم في إفتتاح دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم
إفتتاح الدار في هذا الوقت وإن كان متأخر إلا إنّه جاء يسد حاجة ضرورية فإن لإنطلاق العمل القرآني من العتبة العلوية له أكبر الأثر والقيمة وإن في وجود الاخوة القرآنيين فيها لمن دواعي السرور وبواعث الأمل الكبير لرفع المستوى القرآني في واقع يشكو هجران القرآن الكريم بكل مستوياته واشكاله وقد شهدنا في شهر رمضان المبارك إنطلاقة قوية نسأله تعالى أن يزيد العاملين في الدار توفيق انه ولي ذلك .
السيد قاسم الحلو
الأمين العام لجمعية القرآن الكريم

باسمه تعالى
كان علياً عليه السلام راعياً للقرآن الكريم وحافظاً ومفسراً له وكان قرآن يمشي على الأرض فكيف لا يكون مرقده مركز للقرآن الكريم بل يجب أن تكون العتبة العلوية راعيةً للقرآن والقرآنيين وليس في النجف الأشرف فحسب بل في كل العراق والعالم الإسلامي وليكون مرقد الإمام علي عليه السلام مركز للقراءة والقراءات ومركز لعلوم القرآن والحفظ والتلاوة ومركز للدراسات والبحوث القرآنية كما هو مركز للعلوم الدينية الأخرى .
علي عبود الطائي
مسؤول شعبة التعليم القرآني في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

نبارك لكم أيها الاخوة الأكارم هذه الجهود وأسأل الله أن يوفقكم لخدمة القرآن الكريم والجلسة القرآنية .
القارئ الدولي سعيد طوسي

بسم الله الرحمن الرحيم
(إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ) . الإسراء:٩ .
إنها لفرحة عظيمة على قلب كل مؤمن في هذه المدينة الصابرة مدينة أمير المؤمنين عليه السلام ان نرى نور القرآن يشع من خلال (دار القرآن الكريم) في العتبة العلوية المقدسة . آملين من الاخوة القرآنيين في هذه الدار المباركة أن يكونوا ينابيع خير وبركة لتعلوا راية القرآن الكريم ترفرف في سماء مدينتنا ومن الله التوفيق .
الأستاذ عباس فرهود الخالدي .
مدير المدرسة القرآنية في النجف الأشرف

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ التوبة: ١٠٥
في البدء نبارك للإخوة القائمين على هذه الدار المباركة عملهم في خدمة أمير المؤمنين (ع) في مجال القرآن الكريم ونتمنى لهم التوفيق في عملهم هذا ، ونرى من الضرورة أن يتم إنشاء مثل هكذا صرح قرآني في أهم عتبة مقدسة في العراق وأن يكون لها وجود في الساحة القرآنية وبحضور فاعل وكذلك على المستوى الدولي كما ونود أن نعلمهم إننا على اتم الإستعداد لتقديم خبرتنا المتواضعة في مجال العمل القرآني ، وندعوا لهم بالتوفيق والسداد .
القارئ الشيخ رافع العامري
مدير المؤسسة القرآنية العراقية
المشرف العام على دار القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة

بسمه تعالى
الإفتتاح شئ جيد وفي نفس الوقت مهم لكن النظام الداخلي للدار من الأولويات بحيث يكوّن قفزة في موضوع القرءان من المسمّى على المكان واحدث بين أمير المؤمنين والقرءان الكريم بحيث يلفت نظر كل الجهات الداعية للقرءان في الأماكن الأخرى وهذا له أسباب .
الأول : التأخير الذي حدث من السقوط إلى هذه الفترة .
والثاني النوع في أخذ المبادرة والنهوض بهذه المسؤولية بين مكانة أمير المؤمنين والمرجعية الموجودة في نفس المكان .
نتمنى للجميع التوفيق والسداد .
الشيخ أبو علي المنصوري

يا مَنْ تصديتم لبناء (دار القرآن الكريم) في أشرف بيئة واطهر مقام في رحاب أبلغ وخير من (تَعَلَّمَ القُرءانَ وَعَلَّمَهُ) بأبّين بلاغة وأحسن اداء وإجادة ، عليكم مهمة شاقة وأنتم أهلاً للخوض في غمارها .
أن تقعوا في نفوس الناس موقع المستحوذ بلغة عَلَوية طيبة ، لغة يملؤها الذوق والمحبة والرقي وتكران الذات ، طالما تحملون في صدوركم كتاب الله الذي فديتموه بأنفسكم ونذرتم له كل غال ونفيس ، ومن دون تراجع وركود .
شكرا اهلو سعيكم .. واجزل أجركم ، ونفع بكمٍ في رحاب العلم والبيان .
حسين حيدر الفحام
المشرف الفني الأول لشعبة القرءان الكريم
تربية النجف الأشرف
٦ شوال ١٤٣٣ هـ

النقدُ الذاتيُّ؛ بصيرةٌ قرآنيةٌ

سماحة آية الله السيد هادي المدرسي

قال تعالى :

﴿ وَالَّذِيـنَ اجْتَنَبُـوا الطَّاغُـوتَ أَن يَعْبُدُوهَـا وَأَنَابُـوا إِلَـى اللَّه لَهُـمُ الْبُشْـرَى فَبَشِّـرْ عِبَـاد ❖ الَّذِيـنَ يَسْـتَمِعُونَ الْقَـوْلَ فَيَتَّبِعُـونَ أَحْسَـنَهُ أُوْلَئِـكَ الَّذِيـنَ هَدَاهُـمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِـكَ هُـمْ أُولُـوا الأَلْبَـابِ﴾ . الزمـر: ١٧-١٨

يتعـرض ابـن آدم لضغـوط كثـيرة في حياتـه، فقـد يكـون منـذ طفولتـه عرضـة للتربيـة الفاسـدة، حيـث يتلقـى الثقافـة الخاطئـة، أو يعيش في مجتمـع فاسـد، فـإذا شب وقـوى عوده في مثـل هـذا المحيـط، وإذا كـبر وأُولج في متاهـات الحيـاة، تكـون هنـاك ضغـوط اقتصاديـة -مثـلاً- فيجـد نفسـه عاجـز عـن تأمـين معاشـه أو ضمـان مسـتقبله -كمـا يحلـو لـه أن يتصـور- إلا بالطـرق الملتويـة، ومـن ثـم قـد يعيـش إعلامـ فاسـد مفسـد ؛ في مثـل هـذه الأجـواء تتصاعـد وتتضاعـف احتمـالات انحرافـه.

فـإذا أغلـق الإنسـان بـاب التوبـة والعـودة إلى خالقـه، وسـدّ أبـواب تصحيـح المسيرة أو مـا يسـميه الأدب الحديـث بـ«النقـد الـذاتي»، فإنـه سيكـون محكومـ سلف بالاسترسـال في الطريـق الخاطـئ، مرحلـة بعـد مرحلـة.

ولكـن كلا؛ فـالله الرحمـن الرحيـم والعفـوُّ الغفـور ليـس قـد فتـح أمـام الإنسـان بـاب التوبـة فحسـب، وإنمـا دعـاه وعلّمـه وشـجعه ومنحـه الوسـائل الكافيـة للتوبـة. فهـذه الدعـوة الإلهيـة ليسـت كدعـوات الآخريـن، حيـث غالبـ مـا تكـون دعـوات جافـةً بخيلـة، بـل هـي دعـوة حبيـب رحيـم غفـور .

فكمـا أن جسـمك الـذي قـد يتعـرض للمـرض أو الوسـخ، لـه مـا يعالجـه مـن دواء للعافيـة ومـاء للنظافـة والتطهـير، كذلـك الأمـر بالنسـبة لروحـك وفكـرك وعملـك لهـم مـا يحييهـم ويصحـح مسـيرتهم.

فقـد يمكـن للإنسـان أن ينحـرف - وهـذا مـن طبيعـة الخلقـة- فهـو خلـق مـن ضعـف وعجـل ، وكان لـه التعـرض للمشـاكل والسـقوط، ولكـن الأهـم هـو أن يصلـح نفسـه فيمـا بعـد.

فالقـرآن الكـريم يبشـر التوابـين ويدعـو النـاس - علـى اختـلاف مشـاربهم وأسـباب انحرافهـم- إلى العـودة والنهـوض والتوبـة في كل وقـت وحـين، كمـا أنـه يدعـو المؤمنـين بصـورة خاصـة الى عـدم اليـأس مـن رَوْحِ الله، ويخبرهـم بأنـه لا ييـأس مـن رَوْح الله إلا القـوم الكافـرون، إذ اليـأس يعـني المـوت، أو لنقـل إن اليـأس هـو قتـل متعمّـد للـذات وللفكـر. وهـذا لعمـري ذنـب كبـير لا يضاهيـه إلا الكفـر، والشـيطان يثـير في قلـب ابـن آدم هـذا اليـأس.

أن الله تبـارك اسمـه حينمـا يامرنـا باجتنـاب الطاغـوت في سـورة الزمـر الكريمـة، لا يلبـث أن يأمرنـا بالتوبـة والإنابـة إليـه، لأن هـذا الطاغـوت قـد تـرك أثـر بليغـ وجرحـ عميقـ في روح الإنسـان وطريقـة تفكـيره.

فمـا علـى هـذا الأخـير إلا التصميـم علـى تركـه وتجـاوز آثـاره الأليمـة، وهـو بهـذا الاجتنـاب إنمـا يبـني لنفسـه حيـاةً جديـدة قائمـة علـى أسـاس التقييـم والنقـد، حيـث يعقّـب الله علـى قولـه الأول بآيتـه المحكمـة: «لهـم البشـرى» -المنيبـون التائبـون- (فَبَشِّـرْ عِبَـادِ❖ الَّذِيـنَ يَسْـتَمِعُونَ الْقَـوْلَ فَيَتَّبِعُـونَ أَحْسَـنَهُ(؛ أي أنهـم يقبلـون بأرواحهـم علـى عمليـة النقـد الـذاتي الصـادرة أسـاسـ عـن قـول القـرآن والفطـرة، فيسـتمعونه ويتبعـون أحسـنه.

وهـذا التحـول الواقعـي ليـس إلا مصداقـاً حقيقيـاً للهدايـة الإلهيـة لمـن كان لـه قلـب أو ألقـى السـمعَ وهـو شـهيد.

إثباتُ الشّكلِ الهندسيّ للأرضِ في النّصِ القرآنيّ

مرتضى الإبراهيمي. باحث جغرافي

هناك الكثير من النصوص القرآنية التي دللّت على شكل الأرض الهندسي المتمثل بكرويتها اذ ورد هذا الشكل الكروي للأرض بصريح العبارة في القرآن الكريم . حيث قال جل شانه في كتابة الكريم: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾. النازعات/٣٠ . فان كلمة (دحى) تعني: قذف ورمى ودحرجَ. أي قذفها ودحرجها من كوكب كبير كانت ملتصقة به . والدحية يعني بيضة النعام . ذات الشكل الكروي مع تفلطح قليل. والمعروف إن القطر الاستوائي للأرض اكبر من القطر القطبي بسبعين كيلو متر (١٢٧٨٥-١٢٧١٥ كم) وهذا ما يعطي الكرة الأرضية شكلاً مفلطحاً.

وهناك نص آخر يثبت شكل الأرض الهندسي الكروي في قوله تعالى :﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.الحج/٦١.

و(الإيلاج) معناه الإدخال في جسم كروي . وبالفعل نجد إن الليل والنهار يتلاحقان بشكل يدعو للدهشة ، وان دل هذا إنما يدل على شكل تركيبي هندسي خاص ، فلا تغيب الشمس عن جزء من الأرض ويحل الظلام إلا وتشرق وتضئ على جزء آخر مماثل ومساو من الأرض. فلو كانت الأرض مسطحة لسطعت عليها الشمس دفعة واحدة وغابت دفعة واحدة.



وقد تكرر شكلها في قوله تعالى : ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾.الحجر/١٩. تتضمن هذه الآية إعجاز علمي ولغوي في آن واحد . وتعطي الحقيقة الظاهرة للعين . والحقيقة العلمية المختفية عن العقول ، وقت نزول القران .

و(المد) في الأصل بمعنى : التوسعة والبسط ، فكلمة (مددناها) يعني : بسطناها . أي انك حيثما كنت ترى الأرض أمامك منبسطة . سواء كنت في أمريكا أو أوربا أواسيا أو القطب الشمالي والجنوبي. فلو كانت الأرض مستطيلة فانك تصل فيها إلى الحافة . وهناك لم ترى الأرض ممدودة ، بل ترى حافة الأرض ثم الفضاء تحتها . لكن الشكل الهندسي الوحيد الذي يمكن أن تكون الأرض فيه ممدودة في كل بقعة تصل أليها هي أن تكون كروية.

ومن المحتمل يراد به أخراج القسم اليابس من الأرض من تحت الماء ، لان سطح الأرض كان مغطى بالمياه بشكل كامل نتيجة الأمطار الغزيرة . واستقرت المياه على سطح الأرض بعد أن مرت السنين الطويلة على انقطاع الأمطار وبشكل تدريجي ظهرت اليابسة من تحت الماء وهو ماتسميه الروايات بـ(دحو الأرض) .

المصادر:
١.ينظر مجلة التراث العربي، العدد٧٦، ١٩٩٩.
٢.ينظر التفسير الأمثل.
٣.ينظر التفسير المعين للواعظ والمتعظين.

نكات تتعلق ببعض الآيات

د.علي عباس الأعرجي

هـذه نـكات فيهـا توجيـه بعـض الآيـات القرآنيـة، فيهـا التفاتـات دلاليـة، نقلناهـا عـن الشـيخ فخـر الديـن الطريحي(رحمـه الله)(٩٧٩هــ ـــ١٠٨٥هــ)، عـن مخطـوط حققنـاه بعنـوان(فوائـد قرآنيـة لغويـة).

ـــ منهـا قولـه تعالـى: ﴿ أَصَلاَتُـكَ تَأْمُـرُكَ أَن نَّتْـرُكَ مَـا يَعْبُـدُ آبَاؤُنَـا أَوْ أَن نَّفْعَـلَ فِـي أَمْوَالِنَـا مَـا نَشَـاء ﴾ [هـود : ٨٧] .

فإنـه يتبـادر الـى الذهـن: عطـف(أن نفعـل) على(أن نتـرك) وهـو علـى مـا ذكـر فـي المغنـي[1] باطـل ، لأنـه لـم يأمرهـم أن يفعلـوا فـي أموالهـم مـا يشـاؤون ، وإنمـا هـو عطـف على(مـا) فهـو معمـول للتـرك ، والمعنـى: ان نتـرك ان نفعـل .

ـــ ومنهـا قولـه تعالـى: ﴿ وَإِنِّـي خِفْـتُ الْمَوَالِـيَ مِـن وَرَائِـي ﴾ [مريـم : ٥] .

فـان المتبـادر: تعلّـق (مـن) بـ(خفـت) وهـو علـى مـا فـي المغنـي[2] فاسـد فـي المعنـى، والصـواب تعلّقـه بالموالـي، لمـا فيـه مـن معنـى الولايـة اي: خفـت ولايتهـم مـن بعـدي وسـوء خلافتهـم ، أو بمحـذوف هـو حـال مـن الموالـي ، او مضـاف إليهـم أي : كائنيـن مـن ورائـي ، او فعـل الموالـي مـن ورائـي .

واما مـن قـرأ[3] (خفّت)بفتـح الخـاء وتشـديد الفـاء وكسـر التـاء ، فمـن متعلقـة بالفعـل المذكـور .

ـــ ومنهـا قولـه تعالـى : ﴿ وَلاَ تَسْـأَمُوْاْ أَن تَكْتُبُـوْهُ صَغِيـراً أَو كَبِيـراً إِلَـى أَجَلِـه ﴾ [البقـرة : ٢٨٢] ، فـإن المتبـادر تعلـق (إلـى) بـ(تكتبـوه) .

قـال ابـن هشـام : وهـو فاسـد لاقتضائـه اسـتمرار الكتابـة إلـى أجـل الديـن، وإنمـا هـو حـال أي : مسـتقرا فـي الذمّـة إلـى اجلـه[4] .

قـال: ونظيـره قولـه تعالـى : ﴿ فَأَمَاتَـهُ اللّهُ مِئَـةَ عَـام ﴾ [البقـرة : ٢٥٩] . فـان المتبـادر انتصـاب (مئـةً) بـ(أَمَاتَـهُ) ، وذلـك ممتنـع مـع بقائـه علـى معنـاه الوضعـي ، لأن الإماتـة : سـلب الحيـاة وهـي لا تمتـد.

والصـواب أن يضمـن (أماتـه) معنـى ألبثـه فكأنـه قيـل: فالبثـه الله بالمـوت مئـة عـام ، وحينئـذ يتعلّق بمـا فيـه مـن المعنـى العـارض لـه بالتضميـن أي معنـى اللبـث .

قـال: ونظيـره ايضـا(صلـى الله عليـه وآلـه) : (كل مولـود يولـد علـى الفطـرة حتـى يكـون ابـواه همـا اللـذان يهودانـه وينصرانـه)[5] .

فانـه لا يجـوز تعلـق (حتـى) بـ(يولـد) لان الـولادة لا تسـتمر الـى هـذه الغايـة بـل الـذي يسـتمر إليهـا كونـه علـى الفطـرة ، فالصـواب تعلقهـا بمـا تعلقـت بـه (علـى) وان(علـى) متعلقـة بكائـن محـذوف منصـوب علـى الحـال مـن الضميـر فـي يولـد ، ويولـد خبـر كلّ[6] .

ـــ ومنهـا قولـه تعالـى: ﴿ لَمّـا بَلَـغَ مَعَـهُ السَّـعْيَ ﴾ [الصافـات : ١٠٢] .

فـان المتبـادر: تعلـق (مـع) بـ(بلغ) وليـس كذلك .

قـال الزمخشـري: أي فلمـا بلـغ أن يسـعى مـع أبيـه فـي اشـغاله وحوائجـه[7] .

قـال الزمخشـري: أي فلمـا بلـغ أن يسـعى مـع أبيـه فـي اشـغاله وحوائجـه .

قـال: ولا يتعلـق (مع) بـ(بلـغ) لاقتضائـه أنهما بلغا معـا حـدّ السـعي ولا بالسـعي ، لأن صلـة المصـدر لا يتقـدم عليـه وإنمـا هـي متعلقـة بمحـذوف على أن يكـون بيانـا كأنـه قيـل: فلمـا بلـغ الحـدّ الـذي يقـدر فيـه علـى السـعي فقيـل : مـع مـن؟ قيـل مـع أعطـف النـاس عليـه ، وهـو أبـوه أي : انـه لـم يسـتحكمْ قوّتـه بحيـث يسـعى مـع غيـر مشـفق . انتهـى.

ـــ ومنهـا قولـه تعالـى (اللّهُ أَعْلَـمُ حَيْـثُ يَجْعَـلُ رِسَـالَتَهُ) [الأنعـام : ١٢٤]

فـان المتبـادر: أن(حيـث) ظـرف مـكان؛ لأنـه المعـروف فـي اسـتعمالها .

قـال ابـن هشـام : ويـرده أن المـراد انـه تعالـى يعلـم المـكان المسـتحق للرسـالة لا ان علمـه فـي المـكان فهـو مفعـول بـه، لا مفعـول فيـه وحينئـذ لا ينتصـب بأعلـم إلاّ علـى قـول بعضهـم بشـرط تأويلـه بعالـم .

والصـواب انتصابـه بـ(يعلـم) محذوفـا ودلّ عليـه أعلـم[8] .

ـــ ومنهـا قولـه تعالـى (فَخُـذْ أَرْبَعَـةً مِّـنَ الطَّيْـرِ فَصُرْهُـنَّ إِلَيْـكَ) [البقـرة : ٢٦٠]

---

١ ينظر مغني اللبيب : ٢ / ٦٨٦ .
٢ مغني اللبيب : ٢/ ٦٨٧.
٣ . (وهي قراءة عثمان بن عفان وزيد بن ثابت و ابن عباس و سعيد بن العاص) معجم القراءات٣/١٥٢ .
٤ ينظر : مغني اللبيب : ٢/٦٨٧.
٥ أصول الكافي ٢/١٢ ، كتاب الإيمان والكفر باب فطرة الخلق على التوحيد ، الحديث ٣.
٦ مغني اللبيب :٢/ ٦٨٨.
٧ الكشاف : ٤/ ٥١، رتبه وضبطه وصححه : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٣.
٨ مغني اللبيب: ٢/ ٦٨٩.



فإن المتبادر: تعلق(الى) بـ(صرهن) وهذا لا يصحّ إذا فسّر(صرْهنّ) بـ(قطعهن) ، وإنما تعلقه بـ(خذ)، وأما أن يفسر (بأملْهنّ) فالتعلق به، وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لأنه لايتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب (ظن) نحو(أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى) [العلق : ٧]،(فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ) [آل عمران : ١٨٨] ، فيمن ضمّ الباء [٩] .

ويجب تقدير هذا المضاف [١٠] في نحو (هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ) [مريم : ٢٥] ، و(وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى) [طه : ٢٢] ، (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) [الأحزاب : ٣٧] .

ــ ومنها قوله تعالى (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ) [البقرة : ٢٧٣] ،

فان المتبادر: تعلق (من) بـ(أغنياء) لمجاورته له .

قال ابن هشام: ويفسده أنهم متى ظنّهم ظانّ ، فقد استغنوا من تعففهم ، علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم ، وإنما هي متعلقة بـ(يحسب) وهي للتعليل [١١] .

ــ ومنها قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ) [البقرة : ٢٤٦].

فان المتبادر: تعلق(إذ) بفعل الرؤية .

قال ابن هشام : ويفسده أنه لم ينته علمه أو نظره إليهم في ذلك الوقت ، وإنما العامل مضاف محذوف أي : ألم تر إلى قصتهم أو خبرهم ، إذ التعجب إنما هو من ذلك لا من ذواتهم [١٢] .

ــ ومنها قوله تعالى: (فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً) [البقرة : ٢٤٩] .

فان المتبادر: تعلق الاستثناء بالجملة الثانية .

قال ابن هشام: وذلك فاسد لاقتضائه أن من اغترف غرفة بيده ليس منه ، وليس كذلك ، بل ذلك مباح لهم وإنما هو مستثنى من الأولى [١٣].

ــ ومنها قول بعضهم في قوله تعالى:(فَجَعَلَهُ غُثَاء أَحْوَى) [الأعلى : ٥]، إنه صفة لغثاء.

قال ابن هشام: وهذا ليس بصحيح على الاطلاق ، بل اذا فسّر الاحوى بالأسود من الجفاف واليَبَس، وأما إذا فسر بالأسود من شدّة الخضرة لكثرة الري ، كما فسر(مُدْهَامَّتَانِ) [الرحمن : ٦٤] ، فجعله صفة لغثاء كجعل (قيما) صفة لـ(عوجا) ،وإنما الواجب أن تكون حالا من المرعى [١٤] وأخّر لتناسب الفواصل [١٥] .



ــ ومنها قول بعضهم في قوله تعالى: (فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ)[الأنعام : ٩٩] ، فيمن رفع (جنات) : إنه عطف على (قنوان) ، وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل ،وليس بصحيح وإنما هو على ما ذكره ابن هشام : مبتدأ بتقدير(وهناك جنات) او(ولهم جنات) .

قال: ونظيره قراءة من قرأ (وَحُورٌ عِينٌ) [الواقعة : ٢٢] ، بالرفع [١٦] بعد قوله :(يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِن مَّعِينٍ) [الصافات : ٤٥] ، أي : ولهم حورٌ عينٌ .

وأما قراءة السبعة [١٧] (وجنات) بالنصب فبالعطف على (نبات كل شئ) ، وهو من باب (وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) [البقرة : ٩٨] .

٩ ينظر: الكشاف : ١/ ٤٤١ ، البحر المحيط : ٣ / ١٣٧ ، معجم القراءات : ١/ ٤٧٠ طبعة دار الكتب.

١٠ مغني اللبيب : ٢/ ٦٨٩ .

١١ مغني اللبيب : ٢ / ٦٩٠ .

١٢ مغني اللبيب : ٢/ ٦٩٠ .

١٣ مغني اللبيب : ٢/ ٦٩٠- ٦٩١.

١٤ مغني اللبيب : ٢ / ٦٩٣ .

١٥ . أي الأصل : أخرج المرعى أحوى فجعله غثاء .

١٦ وهي قراءة المصحف ، والسبعة . معجم القراءات : ٥/٤١.

١٧ معجم القراءات : ٢ / ١١٦.

الإستثناءُ

المنقطع عَلى لغةِ تميمٍ في القرآنِ الكريمِ

د. ناصر عبد الإله دوش
كلية التربية – جامعة الكوفة

مفهوم الإستثناء: هو إخراج مابعد الأداة من حكم ماقبلها، والمخرج يسمى (مستثنى) والمخرج منه يسمى (المستثنى منه) ، ولجملة الإستثناء أركانٌ هي :

أ-المستثنى منه: وهو احكم العام ويقع قبل الأداة, ويمكن حذفه ، ويكون إسماً لافعلاً ولاحرفاً.

ب-الأداة: وهي التي تتوسط بين المستثنى منه, والمستثنى, وهي على ثلاثة أنواع :

١- حرف وهي (إلّا) .
٢- إسمان وهما (غير ، سوى) .
٣- أفعال أو حرف جر وهي (حاشا،خلا،عدا) .

ت-المستثنى: وهو الإسم الواقع بعد أداة الإستثناء مباشرةً, وقد يكون إسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً أو متصلاً مؤولاً, ولايجوز حذفه .

وللإستثناء أنواع هي :

١- الإستثناء المفرغ: وهو الإستثناء الذي يكون فيه المستثنى منه محذوف والجملة منفية .

٢- الإستثناء التام: وهو ماوجد فيه المستثنى منه والمستثنى ويكون على نوعين :

أ-الإستثناء المتصل : وهو الإستثناء الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه ، ويرد هذا الإستثناء في الكلام التام مثبتاً كان ام منفياً ، مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاّ خَمْسِينَ عاماً ﴾[1] , فلفظة خمسين عاماً من جنس ألف سنة .

ب-الإستثناء المنقطع: وهو محور حديثنا, فهو الإستثناء الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه ، ويرد هذا الإستثناء في الكلام التام مثبتاً كان ام منفيّاً، مثال ذلك قوله تعالى :﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلّا سَلَامًا﴾[2] , فالسلام ليس من جنس اللغو, ومنه أيضاً قوله تعالى : ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلّا اتِّبَاعَ الظّنِّ﴾[3] .

١ العنكبوت: ١٤ .
٢ مريم:٦٢ .
٣ النساء:١٥٧ .

فإتباع الظن ليس من جنس العلم .

وقد ورد في القرآن الكريم آياتٌ أختلف العلماء فيها فمنهم من ذهب على القول بأن هذه الآيات هي من الإستثناء المنقطع كما صرح بذلك الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلّا اللهُ ﴾[4] إذ قال:((فإن قلتَ لمَ رُفِعَ إسمُ الله , والله تعالى ان يكون ممن في السموات والأرض, قلت جاء على لغة تميم حيث يقولون: ((مافي الدار أحدٌ إلّا حمار)) يريدون مافيها إلّا حمارٌ كأن احداً لم يذكر، .... ، وقولهم ما أتاني زيدٌ إلّا عمرو، وما اعانه إخوانكم إلّا إخوانه، فإن قلت: ما الداعي الى إختيار المذهب التميمي على الحجازي ، قلت: دعت نكتة سرية حيث أخرج المستثنى مخرج قوله إلّا اليعافير بعد قوله ليس بها أنيس[5] ليؤول المعنى إلى قولك : إن كان الله ممن في السماوات والإرض فهم يعلمون الغيب يعني إن علمهم الغيب في إستحالته كإستحالة أن يكون الله منهم كما ان معنى مافي البيت إن كانت اليعافير أنيساً ففيها أنيس أبتا للقول : بخلوها عن الأنيس، فإن قلتَ: هلا زعمت إن الله ممن في السماوات والأرض كما يقول المتكلمون: الله في كل مكان على معنى أن علمه في الأماكن كلها فكأن ذاته فيها حتى لا تحمله على مذهب بني تميم ، قلت : يأبى ذلك أن كونه في السماوات والأرض مجازاً غير صحيح))[6].

وخالفه أبو حيان النحوي وقال هذا مما لا يجوز حيث قال :

((وهذا الذي جوّزه الزمخشري لايجوز, لأنه لا يمكن ان يكون الفاعل يذكر لغواً وزائداً ولا يمكن ان يكون الزام بدلاً من الله ولا عمرو بدلاً من زيد لأن البدل في هذا الباب راجع إلى المعنى,

٤ النمل:٦٥
٥ هذا جزء من بيت لجران العود وتمامه :
إلّا اليعافيرُ وإلّا العيسُ // ويقرُ ملمعٌ كُنُوسُ
ظ: ديوان جران العود / ص٥٢ .
٦ تفسير الكشاف للزمخشري: ٣/٣٨٢ .

كونه بدل بعض من كل إما على سبيل الحقيقة نحو ماقام القوم إلّا زيد ، وإما على سبيل المجاز نحو ما في الدار أحد إلّا حمار، وهذا لا يمكن فيه البدل المذكور لا على سبيل الحقيقة ولا على سبيل المجاز ، لان الله علم وكذا زيدٌ هو علم فلا يمكن ان يتخيل فيه عموم الظالم بدلاً من الله وعمرو بدلاً من زيد, وأما مايجوز فيه البدل من الإستثناء المنقطع فإنه يتخيل فيما قبله عموم ولذلك صح البدل منه عن طريق المجاز وإن لم يكن بعضاً من المستثنى منه حقيقة . وأما قول الزمخشري على لغة من يقول جاءني زيدٌ إلّا عمرو فلا نعلم هذه اللغة))[7] .

وقال الفراء ((وقوله :{قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ }[8]. رفعت مابعد (إلّا) لأن في ذلك قبلها جَحدًا وهو مرفوع . ولو نصب كان صوابا))[9].

وكذلك مما جيئ على لغة تميم في الإستثناء المنقطع قوله تعالى : {وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى }[10] . قال الرازي : {ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ} مستثنى من غير جنسه وهو النعمة أي {مَا لِأَحَدٍ عِندَهُ} نعمةً {إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى} كقولك ((مافي الدار أحداً إلّا حماراً))[11] .

وزعم الفراء أنّ مَنْ رفع ابتغاء لم يكن مخطأً إذ يقول : ولو رفع {إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ} رافع لم يكن خطأ , لأنك لو ألقيت من : من النعمة لقلب : ما لأحد عنده نعمةٌ تجزى إلّا إبتغاء ، فيكون الرفع على اتباع المعنى كما تقول : ما أتاني من أحد إلّا أبوكَ))[12] .

ونسب الزمخشري قراءة الرفع إلى يحيى بن وثاب إذ يقول : ((وقرأ يحيى بن وثاب {إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ اللَّهِ} بالرفع على لغة من يقول : ما في الدار أحد إلّا حمار))[13] .

ووافقه أبو حيان الأندلسي إذ يقول: ((وقرأ الجمهور (إِلَّا ابْتِغَاء) بنصب الهمزة وهو إستثناء منقطع لأنه ليس داخلاً في (مِن نِّعْمَةٍ) , وقرأ ابن وثاب بالرفع على البدل في موضع نعمة لأنه رفع وهي لغة تميم))[14] .

وقد أنكر مكي بن أبي طالب القيسي قول الفراء إذ يقول : ((إبتغاء نصب على الإستثناء المنقطع , وأجاز الفراء الرقع في (ابْتِغَاء) على البدل من موضع (مِن نِّعْمَةٍ) وهو بعيد))[15] .

ومما تقدم يتبين أن ماجاء على لغة اهل تميم وقفوا منه النحاة مواقف عِدّة فمنهم مَن أخذ به ومنهم مَنْ رَدّهُ .

المصادر :

١- معاني القرآن , تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (المتوفى سنة ٢٠٧ هـ) طبعة دار الكتب ، بيروت- لبنان ، الطبعة الثالثة .

٢- مشكل إعراب القرآن ، تأليف : مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى ٤٣٧ هـ تحقيق ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث دمشق – سوريا الطبعة الثانية .

٣- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : تأليف ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي .

٤- تفسير البحر المحيط , تأليف : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي , تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود , والشيخ علي محمد معوض ، الطبعة الأولى ، بيروت – لبنان , ٢٠٠١ م , دار النشر : دار الكتب العلمية .

٥- التفسير الكبير أو مفاتيحُ الغيب ، تأليف فخر الدين محمد بن عمرو التميمي الرازي الشافعي ، دار النشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى / ٢٠٠٠ م .

٦- ديوان جران العود النميري راية أبي سعيد السكري ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٣١ م .

٧ تفسير البحر المحيط لأبي حيان النحوي: ٣٩٩/٣ .
٨ النمل:٦٥ .
٩ معاني القرآن للفراء: ٢٧٣/٣ .
١٠ الليل:١٩-٢٠ .
١١ التفسير الكبير للرازي : ١٨٦/٣١ .
١٢ معاني القرآن للفراء : ٢٧٣/٣ .
١٣ الكشاف للزمخشري : ٧٦٩/٤ .
١٤ تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي : ٤٧٩/٨ .
١٥ مشكل إعراب القرآن : ٤٨٠/٢ .

أصل الأرض

م.م. مصطفى صالح مهدي

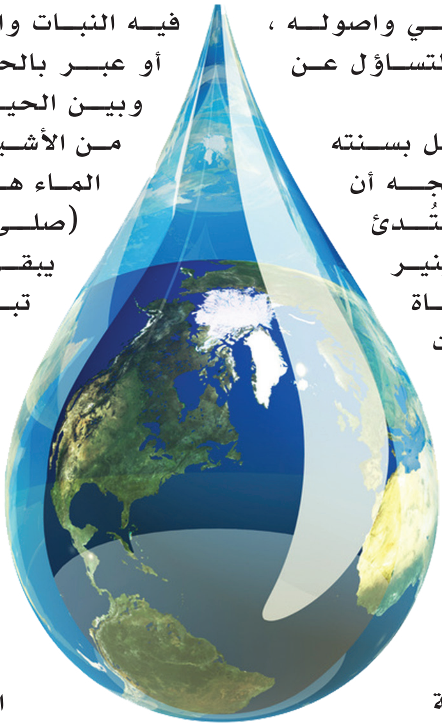
إن القرآن الكريم تحدث عن الارض بأمور عديدة يَصلُح أن يَجعلَ كلَّ أمرٍ منها موضوعاً خاصاً يُدرس وفق قواعد المنهج التحليلي واصوله ، ولعل واحداً من هذه الموضوعات التساؤل عن أصل الارض , ماذا كان ؟

فكان القرآن الكريم خير دليل بسنته والعلم المعاصر بأُطروحاته ونتائجه أن يبينا حقيقة نشوء كوكبنا ، فابتُدئ الحديث : بأن الله عز وجل شاء أن ينير الكون بإيجاد القلب النابض بالحياة ألا وهي{ الارض} الذي أوقفت الماضيين في لغز صيرورتها ، وأدهشت المعاصرين بحقيقة كينونتها .

فكان (الماء) موضوع هذا الفصل ونبضه، وأعجوبة عصرنا و سره ، فقال عز من قال في كتابه المجيد : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ. وَجَعَلْنَا﴾[1] فنجد أن للماء أهمية ومكانة في كل زمان ومكان وخير الأمكنة هي الساحة القرآنية إذ أورد القرآن الكريم لفظة الماء (ثلاثاً[2] وستين مرة وهو سائل شفاف لا طعم له ولا لون ولا رائحة ، ويتكون أساسا من اتحاد غازي الأوكسجين والأيدروجين مع غيرهما , وهو أكثر المواد حجماً في الكرة الأرضية)[2] وإذ يؤكد هذا العدد اهمية الماء التي يريد القرآن الكريم الإشارة لها وهذا ما أكده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (كفضل الماء على كل شيء)[3].

وكذلك قول الإمام الصادق (عليه السلام) عندما سُئل عن طعم الحياة ما هو فقال عليه السلام : ((سل تفقها ولا تسال تعنتا طعم الماء طعم الحياة . قال الله سبحانه {وجعلنا من الماء كل شيء حي }[4]))[5].

فنجد أن المعصوم قد حذف أداة التشبيه وهي الكاف ليزيد التلازم الأكيد بين الأمرين ، فان أصل الكلام طعم الماء كطعم الحياة إلا انه أراد أن يقول طعم الماء هو طعم الحياة ، ثم ترادفت أقوال المفسرين في تفسير آية الحياة من سورة الأنبياء مُقالاً فيها : (أي خلقنا كل نام من الماء فيدخل فيه النبات والمعادن وتكون الحياة فيهما مجازاً أو عبر بالحياة عن القدر المشترك بينهما وبين الحيوان وهو النمو)[6] . و(إن ما نراه من الأشياء الحية إنما جعلت من الماء فمادة الماء هي مادة الحياة)[7] وقال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((بالماء يبقى كل شيء ويحيى كما قال ربي تبارك وتعالى: {وجعلنا من الماء كل شيء حي }[8]))[9] .



إذ نجد خلّف هذا النص النبوي حقائقاً كان العلم كفيلاً بكشفها وذلك بقوله : (من الثوابت في العلم والدين إن أصل هذه العوالم كانت مادةً واحدة ...هي الماء)[10] وخيرُ ما يعضد هذا الاكتشاف :-

١- ما اكتشفه الفلكيون من أن (المذنبات عبارة عن جليد و ثلوج مخلوطة بالتراب , وان بصمة الماء موجودة في كل مجالات الحياة)[11] و(المذنبات هي كرات من جليد متسخ)[12] .

٢- ما حصلت عليه المركبات الفضائية{ اوربيتر} من صور ورسوم و براهين ساطعة (على أن الماء كان موجوداً في القمر بكمية كثيرة وأعلام جريانه واضحة في هذه التصاوير لكنه بمرور الزمان وحرارة الشمس تبدل بشكل بخار و لكون قلة جاذبية القمر لم يرجع وانتشر في الفضاء)[13] .

---

١ الأنبياء : ٣٠

٢ القرآن وإعجازه العلمي : محمد إسماعيل إبراهيم : ٩٥

٣ موسوعة كلمات الإمام الحسين : لجنة الحديث في معهد باقر العلم : ٩٧

٤ الأنبياء : ٣٠ .

٥ عجائب الملكوت : عبد الله بن محمد بن عباس الزاهد : ٤٤

---

٦ البحر المحيط : أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، ٦: ٢٨٧

٧ بعض ما ورد في الدنيا و الآخرة والسماء و الأرض,مركز المصطفى :١٤٠

٨ الأنبياء : ٣٠ .

٩ موسوعة كلمات الإمام الحسين : لجنة الحديث في المعهد : ٩٧١ .

١٠ نظريات نشأة الكون واحتمالات الحياة على لبناته : زين العابدين متولي:٢٣٩ .

١١ نظريات نشأة الكون واحتمالات الحياة على لبناته :٢٤٠ .

١٢ الموسوعة العلمية الميسرة : ٤١٠ .

١٣ تفسير القمي : القمي علي بن إبراهيم : ١٥.

٣- ما تُوصل إليه (في أواخر القرن العشرين سنة ١٩٩٧ اكتشف مجموعةٌ من العلماء البريطانيين والكنديين وجود الماء على سطح الشمس في مفاجأة لم تكن متوقعة على الإطلاق وأوضح العلماء أن هناك سحباً هائلةً تحمل الماء موجودة في مواضع تعرف بالبقع الشمسية ,وأشار العلماء إلى أن بعض هذه البقع ضخمة بما يعادل حجم الارض ...)[١] .

وهذه الإشارة تعضد قول الإمام الباقر(عليه السلام) عندما قال : ((إن الله قد خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا))[٢].

وبكل ما تقدم صرنا نقطع أن الماء يلعب دور الأصل والفصل في نشأة هذا العالم مترامي الأطراف لانّ الثقافةَ الإسلاميةَ الموسوعيةَ رسخت مجموعةً من المفاهيم وحولتها إلى مسلمات لا سبيل إلى تجاهلها، واظهر تلك المفاهيم :{أصل الارض ماذا كان ؟

فقد جاء في الخبر الصريح : ((إن الله تعالى لما أراد أن يخلق السماوات والأرض خلق جوهرة خضراء إضعاف أطباق السماوات و الارض ثم نظر إليها نظرة هيبة فصارت ماء (وهذا أصل الماء في نشأته الأولى) ثم نظر إلى الماء فغلى وارتفع منه زبد ..))[٣] .

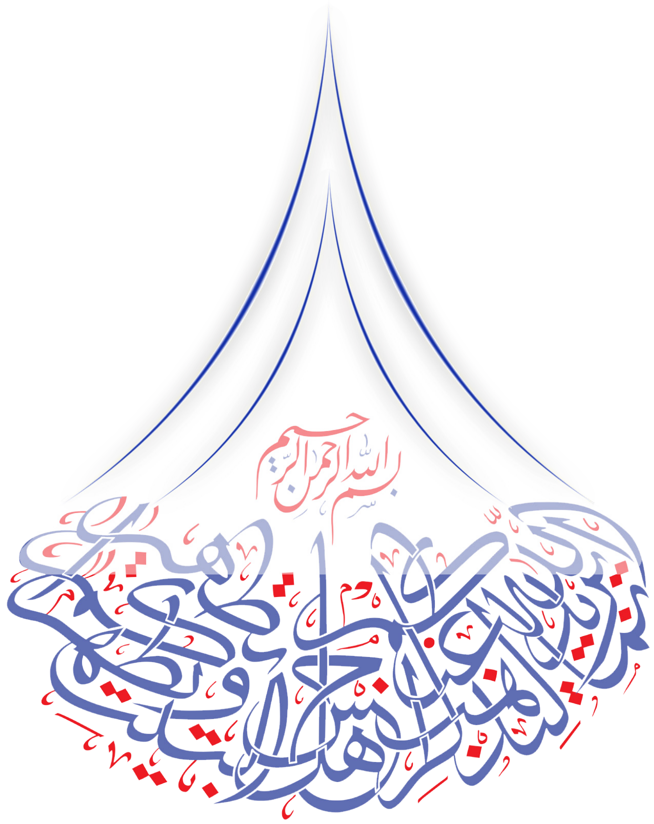
ومن ذلك الزبد خُلقت الارض بدليل ما ورد عن أبي جعفر (عليه السلام) ((.. فخلق من ذلك الزبد ارضاً بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود ولا هبوط و لا شجر...))[٤] .

وبهذا الموضوع أصبحت الدراسات الفلكية المتطورة نتيجة لأبحاثها المركزة تقرر أن : (بداية تكون الكون لم يكن فيه سوى خليط شبيه بالحساء [أي سائل كالماء] شديد الحرارة والكثافة وكبير الكتلة وشديد السيولة)[٥] هذا من جانب ومن جانب الإمعان في قول الإمام الباقر(عليه السلام) في الخلق الأول : (أول ما خلق الله الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شيء إلى الماء ولم يجعل للماء نسبا).[٦] نستشفي ونستحصل أن الماء كان أصل أرضنا .

وخير نتيجةٍ نخرج بها هي المقارنة بين نص المعصوم ،ونصّ العلم الحديث وذلك من خلال :

١- قول الإمام الصادق (عليه السلام) : من زبد الماء خلقت الارض. يشابه قول العلم : من أن أصل الكون كان خليطاً شبيهاً بالحساء، والجامع المشترك بينهما هو الماء الذي خلقت منه الارض .

٢- قول الإمام الباقر (عليه السلام) : ((خلق الله الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شيء إلى الماء...))[٧] إذ إن هذه { الكل } الواردة في نص الحديث تفيد العموم والأرض جزء من ذلك الخلق الكبير.فمن الأولى ما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء وبالتالي يتحتم أن يكون أصل نشوء الأرض هو (الماء) . والله اعلم .



١ نظريات نشأة الكون واحتمالات الحياة على لبناته : ٢٤ .
٢ مجمع البحرين : الطريحي : ٢/ ٥٤١
٣ نظريات نشأة الكون واحتمالات الحياة على لبناته : زين العابدين متولي : ٢٤٣ .
٤ عجائب الملكوت : عبد الله بن محمد بن عباس الزاهد : ٧
٥ ويحدث الكون أخباره : محمد مقنم : ١/ ٤٩ .
٦ مجمع البحرين . الطريحي :١/ ١٣٢ .

٧ نظريات نشأة الكون واحتمالات الحياة على لبناته : زين العابدين متولي : ٢٤٣ .

نقاطُ الالتقاءِ و الافتراقِ بَينَ راويي عاصمِ بن أبي النّجود الكوفي

وهُم (حفص بن سليمان الكوفي و أبو بكر شعبة بن عياش الاسدي)

١- نقاط الإلتقاء (الإتفاق): لم يختلف شعبة وحفص في روايتيهما للسور القرآنية الآتية :
الفاتحة , السجدة , الحجرات , الممتحنة , الجمعة , التغابن , عبس , الانشقاق , البروج , الأعلى , الفجر , الشمس , الليل , الضحى , الانشراح , التين , البينة , الزلزلة , العاديات , التكاثر , العصر , الفيل , قريش , الماعون , الكوثر , النصر , المسد , الفلق , الناس .

٢- نقاط الإفتراق (الإختلاف): إختلف حفص وأبو بكر شعبة في سورة البقرة المباركة في الألفاظ التالية الموضحة في الجدول أدناه وبحسب الآيات من الآية (٥١ - ٢٧٩) .

الآية	حفص	شعبة	تفصيل ما قراء به شعبة
٥١	أتّخذتم	أتخذتّم/إدغام	إدغام الذال الساكنة في التاء في كل المواضع
٦٧	هُزُواً	هُزُءا	قرأ بالهمز المفتوح بعد الزاي , في كل المواضع
٨٠	أتّخذتم	أتخذتّم	إدغام الذال الساكنة في التاء في كل المواضع
٨٥	تعملون	يعملون	قرأ بالياء بدل التاء
٩٢	اتّخذتُمُ	أتَخذتّم	إدغام الذال الساكنة في التاء في كل المواضع
٩٧	لجبريل	لِجَبرائل	بكسراللام وفتح الجيم وسكون الباء وفتح الراء وكسر الهمز
٩٨	وجبريل	وجَبْرئلَ	فتح الجيم وسكون الباء وفتح الراء وكسر الهمز
٩٨	ميكال	ميكائيل	قرأ بعد الألف الساكنة بهمزة مكسورة وياء ساكنة .
١٢٤	عهديْ	عهديَ	قرأ بفتح الياء
١٢٥	بيتيَ	بيتيْ	قرأ بإسكان الياء
١٤٠	تقولون	يقولون	قرأ بالياء بدل التاء
١٤٣	لَرَءُوف	لرَؤُف	قرأ بعد الراء بهمزة مضمومة ,في كل المواضع .
١٦٨	خُطُوات	خُطْوات	قرأ باسكان الطاء في كل المواضع
١٧٧	البرّ	البرُ	قرأ الاولى بضم الراء والثانية بفتح الراء
١٨٢	مُوصٍ	مُوَصّ	قرأ بضم الميم وفتح الواو وتشديد الصاد
١٨٥	ولتكملوا	ولتكَمّلوا	قرأ بفتح الكاف وتشديد الميم
١٨٩	البُيوت	البيوت	قرأ بكسر الباء في كل المواضع
٢٠٧	رَءُوف	رَؤُف	قرأ بعد الراء بهمزة مضمومة ,في كل المواضع .
٢٠٨	خُطُوات	خُطْوات	قرأ باسكان الطاء في كل المواضع
٢٢٢	يَطْهُرْنَ	يَطّهّرْنَ	قرأ بفتح وتشديد الطاء والهاء
٢٣١	هُزُوا	هُزُءا	قرأ بالهمز المفتوح بعد الزاي , في كل المواضع
٢٣٦	قَدَرُهُ	قَدْرُهُ	قرأ بسكون الدال
٢٤٠	وَصِيّةً	وَصِيّةٌ	قرأ بتنوين الرفع
٢٤٥	ويبسط	ويبصط	قرأ بالصاد بدل السين
٢٦٠	جُزْءاً	جُزُءاً	قرأ بضم الزاي
٢٧١	فَنِعِمّا	فَنِعْمّا	قرأ بوجهان:إخفاء كسرة العين ويجوز إسكانها والأول أرجح
٢٧١	ويكفر	ونكفر	قرأ بالنون بدلا عن الياء
٢٧٩	فَأْذَنُوا	فآذِنوا	قرأ بمد الهمزة وكسر الذال

تدبرٌ في القرآنِ الكريمِ

❖ بعض أسماء وصفات يوم القيامة في القرآن الكريم

الآخرة - الخافضة - الحاقّة- الرّاجفة - الرّادفة - الرّافعة - الساعة- الصاخّة - الغاشية - القارعة- المعاد - الواقعة - اليوم الآخر- يوم البعث - يوم تُبلى السرائر- يوم التغابن - يوم التّلاق- يوم التّناد- يوم الجمع- يوم الحساب- يوم الحسرة- يوم الحق- يوم الخروج- يوم الخلود- يوم الدين- يوم عسير - يوم عظيم- يوم عقيم- يوم الفتح- يوم الفصل- يوم القيامة- يوم كبير- يوم محيط- يوم مشهود- يوم معلوم- يوم موعود- يوم الوعيد- يوم الجزاء- يوم النّدامة- يوم الشهادة- يوم النشور- يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

❖ بعض أسامي وأنواع الجنان في القرآن الكريم

جنات عدن- جنات الفردوس- جنّات المأوى- جنات النعيم- جنّة الخلد- جنة عالية - دار السلام- دار القرار- دار المتقين- دار المقامة - روضات الجنّات- الدار الآخرة- الحسنى- الفضل.

❖ بعض أسامي وألقاب جهنم في القرآن الكريم

الهاوية- الشّوى- اللظى- النار- السموم- الساهرة- الحُطمة- الجحيم- بئس المصير- بئس القرار- بئس المهاد- بئس الورد المورود- جهنّم- الحافرة- دار البوار- دار الفاسقينَ- السّقر- السّعير- سوء الدار.

❖ الأعداد الواردة في القرآن الكريم

اثنا عشر- أحد- أربع- ألف- ألفين - اثنان- احد عشر - أربعين - ألف سنة إلا خمسين - الوف- بضع- تسع - تسعة عشر - تسع وتسعون- ثالث - ثاني - ثلاث- ثلاثة آلاف- ثلاث مائة - ثلاثون- الثّلث- الثلثان- ثماني - الثّمن- حُقب- الخامسة - خمس- خمسة - خمسة آلاف- خمسين - خمسين ألف- رابع- رُباع- الربع- سبع- سبعون- ستة - ستين- عشر - عشرون- عُصبة - مائة ألف- مائتين - مثنى .

❖الأوزان والمقاييس في القرآن الكريم

الصاع: يعادل ثلاثة كيلوغرامات تقريباً .
القنطار: ستة أمنان- المن يساوي شرعاً ١٨٠ مثقالاً .
المثقال: عرف يساوي درهماً ونصف درهم.
درهم: يعادل أربع حبّات من الحمص.
دينار: مثقال شرعي .

قراءة في كتاب الانباء في اصول الاداء

لابن الطحان الاشبيلي

السكون الحي والسكون الميت انموذجاً

الأستاذ أحمد النجفي

لقد كان لعلماء العربية وعلماء التجويد والقراءات القرآنية جهودٌ كبيرة في دراسة التراث الصوتي العربي ، ولا تزال جهود الكثير منهم مبهمة وغير معروفة للدارسين والباحثين في زماننا هذا ، ولا شك في أن تلك الجهود الكبيرة تحمل أفكار ورؤى صوتية متميزة ، تستحق أن تُدرس وتنشر ويفيد منها الباحثون والمتخصصون في هذا المجال .

واحسب ان ابن الطحان (ت ٥٦١ هـ) هو أحد هؤلاء المتخصصين في دراسة الصوت العربي ، الذين أسهموا في النهوض العلمي والفكري في مجال دراسة علم الصوت العربي وقدم دراسة متميزة .

وقد اهتم ابن الطحان بنطق الحركات وحروف المد ، وأكد وجوب النطق بالحركات بصورة كاملة من غير اختلاس . فلا يزاد عليها حتى تكون حركات طويلة - حروف مد - ولا ينقص منها حتى تصير مختلسة وكذلك أدرك الطبيعة الصوتية لحروف المد ، وتميّزها عن طبيعة الواو والياء اللينتين ، وتميّزها عن بقية الأصوات الصامتة ، واستقرأ من تلك المجموعة الصوتية تقسيمه للسكون إلى حي وميت ، وافرد لذلك باب في كتابه الإنباء في اصول الاداء .

قسم ابن الطحان السكون الى نوعين اذ قال : « السكون نوعان : حيٌّ ، وميت »[١] ثم بين الفرق بينهما بقوله السكون الحي : « محل الياء والواو بعد الفتح ، وسكون سائرُ الحروف حي » .[٢] والسكون الميت : «محلُّ الألف الهاوي ، والياء بعدَ الكسرة ، والواو بعدَ الضمة» [٣].

ثم بين بعد ذلك السبب في تسميته بالسكون الميت ، اذ قال : « وقولُنا : ميت ، هو إشارة إلى أن الألف لاتتحيز إلى جزء من أجزاء الفم ، فهي قد تندفعُ تهوي في هوائه حتى يغوصَ صوتها في آخره . ولذلك سُميت بالهاوي [٤]، والهوائي ، لأن سكونها غير جار في مقطع ، ولاحاصل في حيِّز ، فهو ضدُّ السكون الحيِّ»[٥] . وقال في سبب تَسميته بالسكون الحي : «والحي : لأن الحي مُتحيز كالمتحرك ، والمتحرك حيٌّ لتحيزه وانقطاعه»[٦] .

ثم بين الفرق بين الياء والواو المدية واللينة اذ قال : «وأما الياءُ والواو فسكونُهما بعد حركتهما كسكون الألف ، لأنهما لايتحيّزان إلى مدرج ، ولاينقطعان في مخرَج —أي سكون ميت— . فإن انفَتَحَ ما قبلهما كان سكونُهما حيّ ، لأنك تجدهُما ظاهرتَي التحيّز والانقطاع ، لأخذِ اللسانِ الياءَ ، وأخذِ الشفتين الواو ، فسكونُهما حيّ كسكون سائر الحروف ، فكما تجدُ الجيم التي هي أختُ الياءِ في مخرجها قد أَخذها اللسان في قولك : خرجتُ ، كذلك تجد الباءَ التي هي أختُ الواو قد أخذَتْها الشفتان في قَولك : كتبتُ ، كذلك تجدُ الواوَ ، وقد أخذتها الشفتان في قولِكَ : عَفَوْتُ .

وتحرير اللفظ بالسكون من غيره هو أن تَجدَهُ في حرفه على طبعه ، من قوته أو ضعفه ، فلا تُلبسنّ السكوِن في الحرف إلاّ بمقدار ما تُظهرُ صفته أو تَبرزُ هَيْئَتَهُ ، من غير قَطع مسرف ، ولا فَصل متعسف»[٧] .

وقد آثرت على نفسي ان انقل تماماً هذا النص الطويل من قول العلامة ابن الطحان الاشبيلي لما له أثر واضح في بيان الديناميكية النطقية لصوت الواو المسبوقة بالضمة ، والياء المسبوقة بالكسرة ومقارنة بصوت الواو المسبوق بالفتحة ، والياء المسبوقة بالفتحة وقد عزز كلامه بالامثلة .

وكذلك عرج الى قضية مهمة وهي كيفية بيان صفات الحروف ؛ بعدما تسكن الحرف ثم يتبين لك صوت ذلك الحرف من قوة او ضعف ، وقيده بعدم القطع المسرف ولا الفصل المتعسف .

ولم تلق فكرة السكون الحي والسكون الميت عناية من العلماء الذين سبقوا ابن الطحان سوى سيبويه الذي اشار بشكل مجمل الى المصطلحين اذ قسّم الألف والواو والياء إلى حيّة وميتة . وهو يريد بالحية (المتحركة) ، وبالميتة (الساكنة) ، فقال عن الواو:» واعلم أنَّ أشياء تكون الواو فيها ثالثة وتكون زيادةً، فيجوز فيها ماجاز في أسود. وذلك نحو جدول وقسور، تقول: جديول وقسيورٌ كما قلت: أسيودٌ وأريويةٌ؛ وذلك لأنَّ هذه الواو حيّةٌ «[٨] ، وقال عن حروف المد :» وإنما كانت هذه الأحرف الثلاثة الزوائد: الياء والواو والألف، وما بعدها، بمنزلة زيادة واحدة لسكونها وضعفها، فجعلتْ وما بعدها بمنزلة حرف واحد، إذ كانت ميتة خفيةً»[٩] .

وقال أيضاً :» وسألته (يعني شيخه الخليل بن أحمد) عن واو عجوز ، وألف رسالة ، وياء صحيفة ، لأي شيء هُمزْنَ في الجمع ، ولم يَكُنْ بمنزلة معاون ومعايش إذا قلتَ : صحائف ورسائل وعجائز ؟ فقال : لأني إذا جمعت معاون ونحوها ، فإنما أجمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حركت كجدول . وهذه الحروف لما لم يكن أصلها التحريك وكانت ميتة لاتدخلها الحركة على حال ، وقد وقعت بعد ألف ، لم تكن أقوى حالاً مما أصله متحرك . . . فهذه الأحرف الميتة التي ليس أصلها الحركة أجدر أن تغيّر إذا همزتَ ما أصله الحركة «[١٠] .

واحسب ان مراد كلام سيبويه من استخدام مصطلح (الحروف الحية) للدلالة على الواو والياء إذا تحركتا ، ومصطلح (الحروف الميتة) على الألف

---

١ الانباء في اصول الاداء ، لابي الاصبغ السماتي المعروف بابن الطحان (٥٦١ ه) ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، (الامارات : ١٤٢٨ه/٢٠٠٧ ، مكتبة الصحابة) ، ص٢٥ .

٢ المصدر نفسه ، ص٢٥ .

٣ المصدر نفسه ، ص٢٥ .

٤ وهذا المصطلح من مصطلحات سيبويه في الكتاب ، ينظر : الكتاب ،٢/ ٤٠٦ .

٥ الانباء ، ص ٢٥ .

٦ المصدر نفسه ، ص ٢٦ .

٧ المصدر نفسه ، ص ٢٧ .

٨ الكتاب ، ١/ ٢٨٦ .

٩ المصدر نفسه ، ١/ ١٤٥ .

١٠ المصدر نفسه ، ١/ ٤٢٥.

الساكنة المفتوح ماقبلها والواو الساكنة المضموم ماقبلها والياء الساكنة المكسور ماقبلها .

ويبدو لي أن فكرة العلامة ابن الطحان في تقسيم السكون إلى حي وميت منتزعة من فكرة سيبويه في تقسيم الحروف الثلاثة إلى حيّة وميتة ، وإن كان الاختلاف بينهما طفيف، وقد بينها الاستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد في كتابه الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ويتمثل في أن سيبويه يستخدم مصطلح (الحية) للدلالة على الواو والياء إذا تحركتا ، بينما يستخدم ابن الطحان مصطلح (الحي) للدلالة على سكون الواو والياء إذا انفتح ما قبلها ، وكذلك على سائر الحروف الجامدة الأخرى إذا كانت ساكنة[11] .

واحسب ان العلامة ابن الطحان هو أقدم من تحدّث عن هذا الموضوع من علماء التجويد ، بالافادة من فكرة سيبويه ، وتابعهُ في ذلك القسطلاني الذي تحدّث عن الموضوع حديثاً موجز ولم يشر الى ابن الطحان[12] .

الخلاصة :

١- عرّف العلامة ابن الطحان السكون الحي بأنه ماكان لاعضاء آلة النطق اثر في نطقه ، فنجد لها حيّزٌ تخرج منه ، وهذا يتعلق بالأصواتِ الجامدة ، واما السكون الميت فلا يكون إلاّ في حروف المد واللين الثلاثة ، الألف والواو والياء ، فالألف الساكنة المفتوح ماقبلها ، والواو الساكنة المضموم ماقبلها ، والياء الساكنة المكسور ماقبلها[13] .

٢- ذكر العلامة ابن الطحان أن الألف شهرتها بأنها ليس لها حيّزٌ تخرج منه ظاهرة أي مقدرة المخرج ، أما الواو والياء إن وقعتا بعد حركة من جنسهما ، فإن سكونهما ميت ، وأن مخرجهما مقدر كذلك ، أما إذا انفتح ما قبلهما - الواو والياء - فإنهما تُفتح كسائر الحروف الصوامت فسكونهما حي كسكون الصامتة ، لأن مخارجها لها حَيّز في آلة النطق .

أسئلة العدد

س١ ما هو عدد السور التي تحتوي على سجود واجب ؟.

س٢ لماذا سمي النبي آدم " ع " بهذا الاسم ؟ .

س٣ كم آية وردت في نهج البلاغة ؟ .

س٤ أي سورة من السور المباركة معروفة بناقة صالح "عليه السلام" ؟ .

س٥ كم سنة عاش النبي ابراهيم "عليه السلام" ؟ .

س٦ ما هو الكتاب الذي نعته الامام علي "عليه السلام" وقال عنه انه ربيع القلوب ؟ .

س٧ ماهي السورة التي نزلت بحق أهل البيت" عليهم السلام " ؟

س٨ كم رسالة وردت في نهج البلاغة ؟ .

س٩ ما اسم النبي نوح "عليه السلام" ؟ ولماذا سمي بذلك ؟ .

س١٠ من هو أول شخص كتب كتاباً في فضائل القرآن الكريم ؟ .



وقفة قرآنية فقهية

١- ما هو حكم من يخطأ في قراءة سور القران الكريم من غير عمد ؟

ج/ لاشيء عليه لابد من تحسين أدائه مهما أمكن , لا سيما مع وجود دورات تصحيح التلاوة .

٢- هل يجوز للشخص المجنب قراءة القران الكريم ؟ وهل يجوز مسه؟

ج/يكره له أن يزيد على سبع آيات والاحوط استحبابا له عدم قراءة شيء من القران الكريم مادام جنب .

٣- ما حكم سقوط المصحف الشريف :

ج/ إن كان بتعمد فيستغفر الله تعالى , وإلا فلا شيء عليه .

٤- ما حكم من يستمع إلى آية أو آيات السجود الواجبة وهو في المركبة أو في المناطق العامة ؟

ج/ يجب عليه السجود في أول فرصة ممكنة بحيث يضع جبهته على الأرض مستقر .

٥- ما حكم كلام الناس أثناء قراءة القران الكريم وخصوصاً في مجالس الفاتحة ؟

ج/ يجب الإنصات حال قراءة القران الكريم ويلزم عدم التشاغل عنه بغيره من كلام أو مجاملات اجتماعية في مجالس الفاتحة ,, فالقران الكريم كلام ربنا تعالى معنا , ولا يجوز التشاغل عنه بغيره .

---

١١ ينظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، غانم قدوري الحمد ،ص٣٨٠ .

١٢ ينظر : لطائف الاشارات ١/ ١٨٧ .

١٣ ينظر : الانباء ، ص ٢٥ .



تابعوا اخبار ونشاطات دار القرآن الكريم على الرابط التالي :

www.quran.imamali.net

quran@imamali.net